استعارة لما يظهر على اهل القرية من اثر الجوع والخوف
من الصفرة والنحول وهو قوله تع ولباس التقوى استعار
اللباس لما يظهر على المتقي من اثر التقوى وقيل ان فيه اضمار
تقديره فاذاقها الله طعم الجوع وكساها لباس الخوف

سورة بني اسرائيل

فان قيل كيف قال بعبده
ولم يقل بنبيه او برسوله او بحبيبه او بصفيه ونحو ذلك مع ان
المقصود من هذا الاسراء تعظيمه وتبجيله قلنا انما سماه
عبدا في ارفع مقاماته واجلها وهو ليلة الاسرى وقوله تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى لئلا يغلط به امته ويضل به كما ضلت امة المسيح به
فدعته الها وقيل لئلا يتطرق اليه الكبر والعجب فان قيل
الاسراء لا يكون الا بالليل فما فائدة ذكر الليل قلنا فائدته
ذكر منكرا ليدل على قصر الزمان الذي كان فيه الاسراء والرجوع
مع انه كان من مكة الى بيت المقدس مسيرة اربعين ليلة وذلك
لان التنكير يدل على البعضية ويؤيده قراءة عبد الله وحذيفة
من الليل اي بعض الليل كقوله تع ومن الليل فتهجد به نافلة لك

لك فانه امر بالقيام في بعض الليل فان قيل ما الحكمة
في نقله عليه السلام من مكة الى بيت المقدس ثم العروج به
من بيت المقدس الى السماء وهلا عرج به من مكة الى السماء
دفعة واحدة قلنا لان بيت المقدس محشر الخلائق فا
فاراد الله تع ان يطاها قدمه ليسهل على امته يوم القيامة
وقوفهم عليها ببركة اثر قدمه الثاني ان بيت المقدس مجمع
ارواح الانبياء فاراد الله تع ان يشرفهم بزيارته عم الثالث
انه اسري صلعم به الى بيت المقدس ليشاهد من احواله وصفاته
ما يخبر به كفار مكة صبيحة تلك الليلة فيدلهم اخباره بذلك
مطابقا لما راوا وشاهدوا على صدقه في حديث الاسراء
فان قيل كيف قال باركنا حوله ولم يقل باركنا عليه
او باركنا فيه مع ان البركة في المسجد تكون اكثر من خارج المسجد
وحوله خصوصا المسجد الاقصى قلنا اراد البركة
الدنيوية بالانهار الجارية والاشجار المثمرة وذلك حوله
لا فيه وقيل اراد البركة الدينية فانه مقر الانبياء عليهم السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)